Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

البرامكة فى سائر البلاد إلا محمد بن خالد بن برمك وذويه.

ولما قتل جعفر كان عمره سبعًا وثلاثين، وكانت الوزارة فيهم سبع عشرة سنة، وقال يحيى لما نكبوا: الدنيا دول، والمال عارية، ولنا بمن قبلنا أسوة، وفينا لمن بعدنا معتبر.

وفيها: توفى الفضل بن عياض[١] ـ رحمه الله تعالى ـ.

وخلعت الروم ملكتهم وولوا نقفورًا، فكتب إلى الرشيد: من نقفور ملك الروم إلى هارون ملك العرب أما بعد. . فإن الملكة التى كانت قبلى أقامتك مقام السُّرخ، وأقامت نفسها مقام البيرق فحملت إليك من أموالها من ذلك لضعف النساء وحمقهن، فإذا قرأت كتابى فاردد ما حصل قبلك وافتد نفسك، وإلا فالسيف بيننا.

فلما قرأ الرشيد الكتاب اشتد غضبه وتفرق جلساؤه خوفًا من بادرة تقع منه، ثم كتب رده على ظهر الكتاب:

من هارون الرشيد أمير المؤمنين إلى نقفور كلب الروم قرأت كتابك يا ابن الكافر، والجواب ما تراه دون ما تسمعه، ثم ركب من يومه وأسرع حتى نزل على مدينة هرقلة ووطء هونًا، فقتل وسبى، ونزل نقفور بعد الموافقة على خراج يحمله فأجابه، فلما رد من غزوته، وفى الرقة نقض نقفور، فكر راجعًا فى وقته حتى أناخ بفنائه، وبلغ منه مراده.

وفى سنة ثمان:

غزا المسلمون الروم فى درب الصفصاف، فجرح الملك نقفور ثلاث جراحات وانهزم وقتل وجيشه عن آخره.

وفى سنة تسع وثمانين ومائة:

توفى محمد بن الحسن الشيبانى[٢]، كان والده الحسن من أهل حرستان من دمشق،

---

(١) هو الفضيل بن عياض أبو على التميمى. إمام ثقة فاضل زاهد، ولد بخراسان بكور أبيورد. سمع الأعمش، ومنصور بن المعتمر، وعطاء بن السائب وغيرهم. انظر ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ٥٠٠)، التاريخ الكبير (٧/ ١٢٣)، الجرح والتعديل (٧/ ٧٣)، تهذيب التهذيب (٨/ ٢٩٤)، حلية الأولياء (٥/ ١٥).

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن الحسن بن فرقد الشيبانى بالولاء، الحنفى، أصولى، فقيه، لغوى، مرجع أهل الرأى بالعراق، كتب له الشافعى يطلب منه بعض الكتب لينسخها لما أخرها عنه: =